**المبحث الثَّالث: مفهوم الأصالة والتجديـد.**

إنَّ عدم تحديد مفهوم الأصالة والتجديد مُفْضٍ حتما إلى فساد عريض في الاستعمال، ومثل هذه الألفاظ المبهمة المَرِنَة لا تعمل عملها السليم حتى تُحدَّ بحدودها اللغوية والاصطلاحيَّة، فإِلْفُ المعنى المشهورِ عُرضَةٌ للخلط دائما، وعلى هذا رأينا أن نعقد هذا المبحث لهذا الغرض، ولتفادي أي سوء فهم يخرج بنا عن مقصديَّة البحث.

1. **الأصالة :**
2. **لغـة :**

الأصالة لغة ترجع في اشتقاقها إلى مادة [أ.ص.ل]، جاء في لسان العرب : " الأَصْلُ: أَسفل كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهُ أُصُول لَا يُكَسَّر عَلَى غَيْرِ ذلك "[[1]](#footnote-2)، واشتهر عند الأصوليين على أنَّه ما بني عليه غيره.

**ب- اصطلاحا:**

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة : " أصالة [مفرد]: مصدر أصُلَ | أصالة الثَّقافة العربيّة: سماتها الأصليَّة المميّزة- أصالة العمل الفنِّيّ: تميُّزه بالإبداع والابتكار- بالأصالة عن نفسي/ أصالةً عن نفسي: باسمي الشَّخصيّ.

الأصالة: (دب) مقدرة الأديب على أن يفكِّر وأن يعبِّر عن ذات نفسه بطريقة مستقلّة"[[2]](#footnote-3).

ويمكن القول أنَّ مرادنا بالأصالة في هذا الموطن هو الإشارة إلى مصادر ابن خلدون أي عند اعتماده على قول المتقدمين في المسائل التي حرَّرَها وناقشها.

1. **التجديـد :**
2. **لغـة :**

التجديد مصدر جدَّد يُجَدِّدُ يرجع في اشتقاقه إلى مادة [ج.د.د]، جاء في لسان العرب : " تجدَّد الشيءُ: صَارَ جَدِيدًا. وأَجَدَّه وجَدَّده واسْتَجَدَّه أَي صَيَّرَهُ جَدِيدًا. وَفِي حَدِيثِ أَبي سُفْيَانَ: جُدَّ ثَدْيا أُمِّك أَي قُطِعَا مِنَ الجَدِّ القطعِ، وَهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ "[[3]](#footnote-4).

1. **اصطلاحا :**

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة : " تجديد [مفرد] : مصدر جدَّدَ، وفي (الأدب) الإتيان بما ليس مألوفًا أو شائعًا كابتكار موضوعاتِ أو أساليبَ تخرج عن النَّمط المعروف والمتَّفق عليه جماعيًّا، أو إعادة النَّظر في الموضوعات الرَّائجة، وإدخال تعديل عليها بحيث تبدو مُبْتَكَرةً لدى المتلقِّي، مثال: "صار من روّاد التجديد المسرحيّ"[[4]](#footnote-5).

فالتجديد غالبا ما يسد مسدَّ الإبداع، وليس مرادنا بالتَّجديد ما يمكن نَظمه في عقد الحداثة، فالحداثة مصطلح لا علاقة له بقضيَّة نقديَّة تراثيَّة كقضيَّتنا، وإنَّما مرادنا بالتَّجديد إبراز المواطن التَّي استطاع فيها ابن خلدون بناء رأي لم يسبق إليه كما صرَّح هو بذلك، وقد يكون هذا الرأي مخالفا حتَّى لأعراف النُّقاد أيام زمانه، لهذا غلب عليه طابع الجِدَّة، ومن هذا انطلقت فكرة الاصطلاح.

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط1، ص 16. [↑](#footnote-ref-2)
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، مصر، ط 1، 2008،ج 1 ، ص99. [↑](#footnote-ref-3)
3. ابن منظور، المصدر السابق، ج3، ص111. [↑](#footnote-ref-4)
4. أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ج 1، ص 349. [↑](#footnote-ref-5)